مع بتنوين الأول وسكون هاء الثاني قال وقول ذي الرمة

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم   وما بال تكليم الديار البلاقع

انما جاء غير منون وقد وصل لأنه نوى الوقف فيكون التنوين عندها في الأصل تنوين التمكين الدال على كون ما لحقه موصولا بما بعده وغير موقوف عليه مجرد معنى التمكين في هذه الأسماء وجعل الدلالة على المعنى المذكور فقط ثم ما أشار إليه الناظم من استعمال ايه منونا وغير منون هو المشهور وعليه جرت عبارة الجمهور . وزعم الأصمعي ان العرب لا تستعمل ايه الا منونا وخطأ ذا الرمة في قوله " وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم " وقال ابن السري كأنه أراد التنوين اذ معناه هات حديثا اى حديث كان عن ام سالم فتركه للضرورة ونقله الرضي وله وفيه تأمل . قوله وان تقل ايها فذاك قطع يعني أنك اذا أردت معنى القطع والكف فقل لمحدثك ايها بفتح الهمزة وقيل انها مكسورة وهو المأخوذ من الرضي والجوهري وغيرهما وسكون التحتية وتنوين الهاء المفتوحة وهو اسم فعل أيضا معناه الكف والقطع على الأصح ويجوز أن يكون صوتا كما يأتي اى وان تقل ايها فذاك اللفظ معناه القطع لأن معنى ايها كف عنا من حديثك واقطعه واسكت ولا تزد شيئا كما قاله ابو العباس قال الرضي ويها اى من اسماء الأفعال اللازمة ايها الكف عن الحديث واقطعه ويستعمل لطلب الزجر ويجوز أن يكون صوتا قائما مقام المصدر معربا منصوبا كسقيا ورعيا أي كف يقال ايها عنا ويجوز أن يكون اسم فعل بمعنى الوجيه نحو رويدا وحيهلا ودراك ويجوز ابن السري في ايها الفتح من غير تنوين على قلة وأوجب غيره تنوينه قال وقد تبدل همزة ايه وايها هاء فيقال هيه وهيها

قوله

قوله وان تقل ويها فذاك ردع اقول ويها بفتح الواو وسكون المثناة التحتية وتنوين الهاء المفتوحة اسم فعل معناه الزجر والردع ويكون للاغراء بالشيء أيضا كما قاله أبو العباس اى وان تقل لمحدثك ويها فذاك اللفظ ردع له وزجر والردع بفتح الراء وسكون الدال وبالعين المهملات الكف والزجر يقال ردعه كمنعه اذا كفه وزجره ويستعمل بمعنى الاغراء أيضا كما مر عن أبي العباس ونقله المجد وغيره واقتصر عليه الجوهري فقال واذا أغريته بالشيء قلت ويها يا فلان وهو تحريض كما يقال دونك يا فلان قال الكميت

وجاءت حوادث في مثلها   يقال لمثلي ويها فل

وبأخذ فيه ما مر في ايها من جواز كونه صوتا قائما مقام المصدر واسم فعل مبنيا كما أومأ اليه الرضي . قوله

وقل له تعجبا واها له   كقال ابو النجم لليلى سلم

واها لليلى ثم واها واها   يا ليت عيناها لنا وفاها

اقول قل أمر وله أى لمحدثك متعلق به وتعجبا منصوب على المفعولية لاجله أى لاجل التعجب منه او على الحالية من فاعل قل على تأويله باسم الفاعل اى حال كونك متعجبا منه أو من الضمير المجرور باللام على تأويله باسم المفعول اى حال كونه متعجبا منه او على اسقاط الجار اى في التعجب منه او على المفعولية المطلقة وعامله محذوف اى قل له اذا تعجبت منه تعجبا وكلاهما وان كثرت في كلامهم متوقفة على السماع الا الأول ومحكي قل هو قوله واها بالتنوين كما في النظم واصله قال المجد وقد يترك تنوينه وهو اسم فعل دال على التعجب اى عجبا له وقال ابن هشام معناه اعجب واستعمله ببيت أبي النجم الآتي ويأتي فيه ما مر في ايها من جواز كونه صوتا او غير ذلك كما يفيده عموم الرضي ولم ينقلوه بواها

Copyright © King Saud University